

## الدول البحرية ونفقاتها

الدول البحرية الكبرى مع بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة وروسيا وايطاليا واليابان وكل دولة منها تنفق في السنة مبالغ وافرة على سفنها البحرية والبحارة والجنود الذين فيها وعلى بناء السفن الجديدة . وتنفق ايضا على حماية موانئها وتعطي المعاشات لرجالها الذين اتموا خدمتهم واحيلوا على المعاش وعلى السفن التجارية التي تحول الى سفن حربية اذا اقتضت الحال ذلك . وقد نشرت نظارة البحرية الانكليزية نفقات هذه الدول عن عشر سنوات من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٠٩ ما عدا اليابان فان نفقاتها لم تحسب الا بعد سنة ١٩٠٦ والنفقات كلها بالجنهات الانكليزية

## نفقات بريطانيا

السنة	مجموع النفقات البحرية	نفقات بناء السفن الحربية	مجموعا
١٩٠٠	٢٩٩٩٨٠٥٢٩	٩٧٨٨١٤٦	١٠٧٧٨٠
١٩٠١	٣٠٩٨١٣١٥	١٠٢٤٠٢٥٦	١٣٩٩٤٠
١٩٠٢	٣١٠٠٣٩٧٧	١٠٤٣٦٥٢٠	٠٨٩٤٦٥
١٩٠٣	٣٥٧٠٩٤٧٧	١١٤٧٣٠٣٠	١٥٥٢٢٥
١٩٠٤	٣٦٨٥٦٦٨١	١٣٥٠٨١٧٦	٠٨٥٨٨٠
١٩٠٥	٣٣١٥١١٤٤١	١١٢٩١٠٠٢	١١٦٥٧٠
١٩٠٦	٣١٤٧٢٠٨٧	١٠٨٥٩٠٥٠٠	٠٨٣٢٦٠
١٩٠٧	٣١٢٥١١٥٦	٠٩٢٢٧٠٠٠	١١٩٩٢٧
١٩٠٨	٣٢٣١٩٥٠٠	٠٨٦٦٠٢٠٢	٠٧٣٧٥١
١٩٠٩	٣٥١٤٢٧٠٠	١٠٢٥٦١٩٤	٠٨٧٣٩٥
والجمله	٣٢٧٨٩٠٢٦٣	١٠٥٩٢٠٠٢٦	١٠٨٩٢٠٨

وما قيل عن سنة ١٩٠٩ هنا وفي ما يلي هو بحسب التقدير لا بحسب الحقيقة لان السنة لم تنسج حتى الآن ويضاف الى هذه النفقات ما استدانته الحكومة الانكليزية وانفقت فوق نفقاتها الحربية وهو عشرون مليون جنيه فصارت جملة النفقات الانكليزية في عشر سنوات ٤٢٨٩٠٢٦٣ اي نحو ٣٥٠ مليون جنيه . ثم ان السنة المالية الانكليزية تبدي في اول ابريل وتنتهي في آخر مارس

## نفقات فرنسا

سنة	مجموع النفقات البحرية	نفقات بناء السفن الحربية	مجموعها
١٩٠٠	١٤٩٥٥٣٨٧	٤٧١٨٥٦٦	٣٩٩٧٦
١٩٠١	١٣٨٠٣٢٦٦	٤٩٩٠٩٨٧	٤٢٤٨٧
١٩٠٢	١٢١٨٤٦٨٣	٥٣٨٩٣٨٠	٤٥٩٥٦
١٩٠٣	١٢٦٩٢٢٢٧	٥٧٢٢٧٦٠	٣١١٤٢
١٩٠٤	١٢٣٨٢٤٣٣	٥٦٣٦٧٣٢	٤٥٣١٨
١٩٠٥	١٢٦٦٢٨٥٦	٥٧٢٩٢٣٠	٣١٣٨١
١٩٠٦	١٢٢٤٥٧٤٠	٥٧٠٢٢٦٧	١٩٣٣٨
١٩٠٧	١٢٤٨٦٢٩٣	٥١٢٢٤٩٤	٣٣٦٠٢
١٩٠٨	١٢٧٩٢٣٠٨	٥٣١٥٧٩٠	٢١٢٠٥
١٩٠٩	١٣٣٥٣٨٢٥	٥٧٦٠١٧٦	٠٠٠٠
والمجموع	١٢٩١٦٨٥١٨	٥٤١٠٨٣٨٥	٣١٠٤٠٥

ويظهر من ذلك ان نفقات فرنسا على بناء السفن الحربية أكثر من ثلث نفقات بريطانيا على بنائها ولكن ما بينت فرنسا اقل من ثلث ما بينت بريطانيا. والسنة الفرنسية المالية تبدأ وتنتهي كالسنة الميلادية

## نفقات ألمانيا

١٩٠٠	٠٧٦٤٨٧٨١	٣٤٠١٩٠٧	٣٥٨٤٠
١٩٠١	٠٩٥٣٠٣٣٣	٤٩٢١٠٣٦	٦٢٦٤٠
١٩٠٢	١٠٠٤٤٠٣١	٥٠٣٩٧٢٥	٣٠١١٩
١٩٠٣	١٠٤٠١١٧٤	٤٩٢٩١١٠	٦٤٣٤٠
١٩٠٤	١٠١٠٢٧٤٠	٤٦٤٤٨٦٢	٤٤٠٧٢
١٩٠٥	١١٣٠١٣٧٠	٤٩٦٨٧٣٨	٤٥٧٢٩
١٩٠٦	١٢٠٠٥٨٧٢	٥٣٤٢٤٦٦	٥٣١٨٠
١٩٠٧	١٤٢٢٢٧٠٠٦	٦٢٨٥٢٢٥	٣٣٩٨٥
١٩٠٨	١٦٥٩٦٥٦١	٨٣٦٦٤٣٨	١٠٤٩٧١
١٩٠٩	١٩٥٣٨١٨٨	١٠٧٥١٤٦٨	٠٠٠٠٠
والمجموع	١٢١٣٩٦٠٥٥	٥٨٦٥٠٩٧٥	٤٧٤٨٧٦

فقد كانت نفقات ألمانيا نحو ثلاث نفقات انكلترا لكنها تضاعفت منذ سنة ١٩٠١ وتبدي<sup>٤</sup> سنتها المالية في في اول ابريل وتنتهي في آخر مارس

## نفقات الولايات المتحدة الاميركية

السنة	مجموع النفقات البحرية	نفقات بناء السفن الحربية	مجموعها
١٩٠٠	١٣٣٨٥٥٧٤	٤٣٤٤١٢٧	٣٠٥٧٦
١٩٠١	١٦٠١٢٤٣٨	٥٢١٩٣٥٧	٣٨٥٧٤
١٩٠٢	١٦٢٠٣٩١٦	٤٧٠١١٢١	٣٧٤٤٥
١٩٠٣	١٦٨٢٤٥٨	٥٣٢٧٣٦٧	٨٤٢٠٦
١٩٠٤	٢٠١٨٠٣١٠	٦٥٣٩٩٩٠	١٦١١٥٠
١٩٠٥	٢٤٤٤٤٩٤٨	١١٣٧٤٨٧٦	٧٤٠٠٠
١٩٠٦	٢١٣٥٨١٩٩	٨٦٠٠٧٧٩	٣٧٢٨٣
١٩٠٧	٢١٢٦٠٧٣٢	٦٧٨٣٧٠٥	٢٠٣٣٣
١٩٠٨	٢٦٤٣٨٤٣٤	٧٨٠٠٢٩٩	.....
١٩٠٩	٢٨٧٧٨٧٧٧	١٠٠٧٥١٠١	.....
المجموع	٢٠٤٨٨٢٣٨٦	٧٠٧٠٦٧١٧	٥٥٣٢٠٨

فالولايات المتحدة تلعب بريطانيا في النفقات البحرية وفي مقدار ما تبته من السفن الحربية وتبدي<sup>٤</sup> سنتها المالية في اول يوليو وتنتهي في آخر يونيو

وقد بلغت نفقات روسيا البحرية هذه السنوات العشر ٦٧٥٣٣٦٤ جنيتها وما اتفق منها على بناء السفن الحربية بلغ ٣٣٣٩٥٣٧١ جنيتها ومجمول السفن التي بنتها ٣٥٢٧٠٠ طن وبلغت نفقات إيطاليا البحرية كلها ٥٣٥٤١٢٥٠ جنيتها وعلى بناء السفن الحربية ١٤٣٣٧٦٥٩ جنيتها ومجمول تلك السفن ١٣٣٠٠ طن

وبلغت نفقات اليابان في الاربع السنوات الاخيرة ٢٧٦٩٨٢٤٠ جنيتها وعلى بناء السفن فقط ٩٤٤٨١٩٣ جنيتها

ويظهر من بحث لورد براسي ان عدد الرجال في السفن الانكليزية الحربية ١٢٨٠٠٠ وفي السفن الفرنسية ٥٧٠٠٠ وفي السفن الاميركية ٥٦٠٠٠ وفي السفن الالمانية ٥١٠٠٠ وينفق الانكليز عشرة ملايين ونصف مليون كل سنة على اجور رجال البحرية وعلى اكلهم وشرابهم وينفق الالمانيون هذه الغاية مليوناً وثلاثة ارباع المليون فقط

وعند الانكليز ٦٤ من البوارج الكبيرة وعند الاميركيين ٣١ وكذا عند الالمانيين  
وعند الفرنسيين ٢٤ - وعند الانكليز ٤٩ من الطرادات التي من الدرجة الاولى وعند  
فرنسا ١٥ وعند الولايات المتحدة ١٥ ايضا وعند المانيا ١٢ - وعند انكلترا ٣٠ من الطرادات  
التي من الدرجة الثانية وعند فرنسا ١٢ وعند المانيا ٦

روايج من ذلك ان قوة بريطانيا البحرية أكثر من قوة أكبر دولتين من الدول البحرية  
وانها تنفق على قوتها البحرية أكثر من أكبر دولتين من تلك الدول - ولا يرى سبباً لصحب  
بعض رجالها وحظهم انزيد من بناء السفن الحربية الكبيرة الا أنهم يطلبون تشغيل معاملهم  
وزيادة كسبها من مالى الامة لان البارجة الكبيرة التي يبلغ ثمنها مليونين من الجنيهات يعمل  
فيها بنائها الموف من العمال فيكتسبون معيشتهم ويكسب اصحاب العمل ربا رأس مالم واذا لم  
تبن حافى اغارة بهم جميعاً - اما الخوف من ان المانيا او غير المانيا تستطيع ان تغلب  
على انكلترا بحراً فمن الازهام التي ينبغي اقل بحث في قوة الدولتين

ولقد كانت دولنا الصنانية منذ سنة في المقام الاول بين الدول البحرية ثم انحطت  
رويداً رويداً حتى لم تعد دولة بحرية ولا سيما في عهد السلطان المخلوع - مع ان سواحلها  
وملئها على البحار الثلاثة الكبيرة بحر الروم والبحر الاسود والبحر الاحمر وهي لا تستطيع  
ان تصير من الدول البحرية الاولى لان ذلك يقتضى نفقات باهظة تعجز عنها ميزانيتها ولا  
تستدعيها حال تجارتها ولكنها تستطيع ان تصير مثل النمسا مثلاً ويمكن البلوغ الى ذلك  
اولاً بانفاق عشرة ملايين من الجنيهات تشديداً وتشريها بوارج وطرادات وسفن اخرى  
من الطراز الاول - وثانياً بربط اربعة ملايين من القدرات في ميزانيتها نصفها للنفقات البحرية  
والنصف الآخر لبناء السفن الجديدة بدل المليون وانزع التي ربطتها في ميزانية هذه السنة  
فان ايطاليا تربط الآن في ميزانيتها نحو سبعة ملايين من الجنيهات تنفق منها مليونين او  
أكثر على بناء السفن الحربية والباقي لسائر النفقات البحرية واليابان تربط ثمانية ملايين  
من الجنيهات تنفق منها نحو ثلاثة ملايين على بناء السفن الحربية والباقي لسائر النفقات  
البحرية - ولكن يشترط اولاً توسيع الترسيمات (درر الصنعة) العثمانية وتجهيزها باحدث  
الآلات والادوات اللازمة لبناء السفن الحربية الصغيرة والكبيرة ايضاً حتى تستطيع  
الدولة ان تبني سفنها في بلادها كما تفعل ايطاليا واليابان فلا تخرج الاموال التي تنفقها من  
بلادها بل تبقى فيها وترد الى شعبها وان تكون مسؤولة بحارتها وجنودها البحرية وملابسهم  
وسائر لوازمهم من بلادها فانها اذا فعلت ذلك فالتفتت التي تنفقها على بحريتها لا تذهب

الى غيرها ولا تخرج من البلاد بل تبقى فيها فيسهل تحملها مهما كانت باهظة فان انكلترا على كثرة نفقاتها البحرية التي تبلغ نحو اربعين مليوناً من الجنيهات في السنة لا تخسر منها شيئاً بل تعود الى شعبيها على صور مختلفة ولهذا تنفق الحكومة الانكليزية مئة وستين مليوناً من الجنيهات كل سنة ولا تخسر بلادها شيئاً يذكر منها لان الاموال التي تنفقها تبقى في البلاد الانكليزية تخرج من صناديق المولين الى صناديق الحكومة ثم تعود الى صناديق المولين ولا يضيع منها شيء ويصيب كل نفس من الامة الانكليزية اربعة جنيهات في السنة من الضرائب التي لتقاضاها الحكومة الانكليزية ويصيب كل نفس من الامة المصرية اقل من جنيه واحد ومع ذلك يخسر المصري اكثر مما يخسر الانكليزي لان الجنيه الذي يدفعه المصري يخرج ثلثه من بلاد ربا دين الحكومة المصرية واما الاربعة الجنيهات التي تصيب الانكليزي في بلاد فلا يخرج منها شيء مع ان ربا دين الحكومة الانكليزية ٢٨ مليوناً من الجنيهات لان هذا الدين للامة الانكليزية فيسبى رباؤها لها

واطلاصة انه لا بد من بناء السفن الحربية في البلاد المتأينة نفسها اذا اردنا لقوية بحريتنا من غير خسارة كبيرة على بلادنا

## الوصول الى جوف الارض

للفلكي كيل فلاوريون الفرنسي اقتراحات غريبة يرسلها إرسالاً ويعززها بالادلة العلمية وببذل جهده في تحقيقها . وكأنه بذهل عن ان النظري شيء والعمل آخر وما كل ما يظهر امكانه نظراً ليسر اتمامه عملاً . ومن مقترحاته الحديثة حفر بئر يبلغ عمقها ثلاثة اميال او اربعة لاكتشاف ما في الارض الى هذا العمق من المعادن والتحصينات وللوصول الى حرارة كافية لادارة الآلات وقد قال في هذا الصدد ما ترجمته

ان سكان الارض لم يعرفوا حتى الآن احوال هذه الكرة التي يسكنونها فقد رادوا سطحها وساروا فيها يراً وبحراً حتى لم يكذب منها بقية الا وظئتها اقتدامهم او سارت فيها سفنهم . وقد عرفوا بواسطة قوانين علم الفلك شكل الارض وحجمها وتقلها واما باطنها فلا يزالون مجهولون تركيبة جهلاً تاماً . وكل الامراب التي حفرها انما حفرها بها بعض الغفصون التي على وجه الارض . واعمق الآبار التي احشروها انما وصلوا بها الى ما عمقه ميل وربع